



## إعصار يخلف أضراراً وخسائر بعشرات الملايين على فلاحي طرطوس

طرطوس - هيثم يحيى محمد

تعرضت منطقة جحور ومجدلون البحر جنوب طرطوس بعد ظهر أول من أمس لإعصار هوائي شديد ما أدى لتلف مساحات كبيرة من الإنتاج الزراعي الموجود ضمن أنفاق بلاستيكية. وأدى الإعصار لأضرار جسيمة لحقت بالفلاحين المنتجين وقدرها بعض الفلاحين لـ«الوطن» بعشرات الملايين ثمن مستلزمات إنتاج حديد ونايلون وإنتاج، وطالبوا بتعويضهم عنها.

وبغية الاطلاع على الواقع قام أمس كل من رئيس اتحاد فلاحي طرطوس مضر أسعد ومدير الزراعة علي يونس ومدير فرع صندوق الجفاف والكوارث الطبيعية المقاد درويش بجولة تفقدية على بعض القرى التي أصابها الإعصار عابثاً خلالها بحضور الفلاحين حجم الأضرار التي أصابت المزروعات ضمن البيوت البلاستيكية.

وذكر مدير الزراعة في نهاية الجولة لـ«الوطن» أن الإعصار خلف خسائر كبيرة على المزارعين مشيراً إلى أنهم التقوا معهم ووجههم بمراجعة الوحدات الإرشادية لتقديم طلبات التعويض مرفقة مع الوثائق اللازمة كما وجهوا الوحدات الإرشادية بحصر الأضرار ورفعها للمديرية لموافاة الوزارة «صندوق الجفاف والتخفيف من الكوارث الطبيعية».

بدوره رئيس اتحاد الفلاحين أكد أن الخسائر التي لحقت بالفلاحين جسيمة جداً وتشمل كل مكونات النفق البلاستيكي من نايلون وحديد إضافة لتلف المزروعات كالبندورة والباذنجان بشكل أساسي والفاصولياء والخيار وطالب بالتعويض الكامل لهؤلاء الفلاحين المنتجين بغض النظر عن بعض شروط التعويض التي ينص عليها نظام الصندوق وخاصة لجهة ملكية الأرض حيث إن تلك المنطقة بيد الفلاحين منذ زمن طويل لكنها مسجلة منذ عشرات السنين بأسماء أشخاص غير موجودين ومعظمهم خارج البلد ثم من يمكن اعتماد الكشف الحسي والحيازة في عملية التعويض.

## أكشاك محروقات سوداء في السويداء.. وأسطوانة الغاز وصلت إلى ٨ آلاف ليرة

السويداء - عبير صيموعة

أدت قلة الوارد من مادة الغاز إلى السويداء إلى ظهور سوق سوداء للمادة استغلها بعض الموزعين على ساحة المحافظة ممن حصلوا على بطاقات المادة من الأهالي تحت مسوغ تأمين أسطوانة منزلية في حال توفر المادة ما تسبب بحرمان الكثير من الأهالي من حقهم في مخصصاتهم من المادة. هذا ويقوم بعض تجار السوق السوداء بتبديل الأسطوانة بأسعار تراوح بين ٥ آلاف و٨ آلاف مستغلين حاجة المواطنين للمادة فضلاً عن أن بعض معتمدي مادة الغاز قاموا باحتكار المادة لديهم وذلك من خلال تمتعهم عن بيعها للمواطنين ليصار إلى طرحها فيما بعد بالسوق السوداء وتالياً المتاجرة بها والشكاوى الواردة إلى دائرة حماية المستهلك بعد عجلة الأعباء أكبر دليل على ذلك إذ وصل إلى الدائرة أربع شكاوى متضمنة تمنع المعتمدين عن بيعهم المادة رغم توفرها لديهم.

من ناحية ثانية أشار عدد من المواطنين إلى أن هناك عدداً من المعتمدين يقومون بتعبئة الغاز الصغير بسعر ٢٠٠٠ ليرة سورية، علماً أن التسعيرة هي ١٢٠٠ ليرة سورية والمسألة المهمة أن معظم هؤلاء لا يكون تراخيص نظامية بذلك يضاف إليها شكاوى كثير من المواطنين من وجود نقص بوزن الأسطوانات الموزعة عليهم وأن ديومتها العملية لا تدوم أكثر من عشرة أيام وهنا يتساءل هؤلاء المواطنون أين الجهات الرقابية عن هؤلاء الذين يستغلون الأزمات واحتياج المواطنين لهذه المادة.

ولعل اللافت أيضاً في الموضوع انضمام التجار بأسطوانات الغاز إلى التجارة بمادة المازوت والبنزين بعد أن لجأ العديد من أصحاب الأكشاك المخالفة إلى بيع أسطوانات الغاز ضمن أكشاكهم، إذ بات بيع مادة الغاز

عنية وعلى عيبك يا تاجر. بدوره رئيس دائرة حماية المستهلك بالسويداء عاصف حيدر أكد لـ«الوطن» أنه جرى إرسال دورية لتنظيم ضبوط بحق المعتمدين الذين وردت شكاوى بحقهم جراء التمتع عن البيع من قرية العجيلات ومن قرية لاهة ورضيمة ومدينة السويداء موضحاً أنه سبق وأن وردت إلى الدائرة العديد من الشكاوى حول قيام بعض المعتمدين بتقاضى زيادة على التسعيرة النظامية وعلى أفرادهم من حرمان عدد من المعتمدين من الحصول على المادة لمدة شهر وبعضهم مدة ثلاثة أشهر مضيفاً كل شكوى تردنا نقوم بالتحقيق بها ويتم تنظيم ضبوط بحق المخالفين.

فاهدى بك الشريف

يبدو أن التداخيات والشكاوى الصادرة عن التخصصات المرفوعة من بعض الجامعات وخاصة «الهندسة الميكانيكية والكهربائية في جامعة تشرين» في دروتها وقد تكون السبب في تأخر التعليم العالي في الإعلان عن المسابقة الجديدة لأعضاء الهيئة التدريسية.

المسابقة الجديدة شكلت محور اجتماع مجلس التعليم العالي في جلسته الأخيرة، تزامناً مع التحضير لألية جديدة حول هذا الموضوع، وخاصة أن هناك بعض الأقسام لم تطلب اختصاصات، وأقسام أخرى رفعت وطلبت اختصاصات وكأنها «على مقاس البعض»! وكشفت مصادر رسمية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لـ«الوطن»، عن تشكيل لجنة مركزية من التعليم العالي بحضور رئيس الجامعة لمتابعة المسابقة والتفريق في التخصصات، مع الطلب من جميع الأقسام بالجامعات إرسال قائمة بأعضاء الهيئة التدريسية واختصاصاتهم والطلب من التخصصات الجديدة، ليصار إلى دراسة التخصصات بشكل حيادي من اللجنة ومن ثم يتخذ القرار اللازم بما يحقق الموضوعية.

وأضافت: سنعتمد التخصصات حسب الاحتياجات الفعلية بغض النظر عن الأشخاص، مع ضبط العملية بشكل دقيق وملتزم وتجاوز أي خلل قد

## في مسابقة أساتذة الجامعة... اختصاصات مفصلة على مقاس البعض وزير التعليم لـ«الوطن»: الجامعات مسؤولة عن أي مخالفة.. وطلبنا لجنة محايدة في «تشرين»



يحدث، مؤكدة وضع برنامج عمل تنفيذي للجنة خلال أسبوعين لإنهاء عملها بغية التدقيق في التخصصات المرفوعة من الجامعات. ولقبت المصادر إلى اهتمام كبير من الوزير ومتابعته على مدار الساعة لإنجاز المسابقة بشكل حيادي وموضوعي، ما يعتبر الشغل الشاغل لعمل الوزارة،

بحاجة له. وأوضحت المصادر أن الوزارة تعمل على مسارين يرتبط الأول بإنجاز المسابقة والإعلان عنها بأسرع وقت ممكن، والثاني توسيع الملاحظات في المرحلة القادمة.

وحول هذا الموضوع أكد وزير التعليم العالي والبحث العلمي بسام إبراهيم لـ«الوطن»، ورود شكاوى حول الهندسة الميكانيكية والكهربائية في جامعة تشرين تتسحور حول وجود اختصاصات مطلوبة هي عناوين أطروحات لرسائل علمية «أي مفصلة على مقاس البعض»، الأمر الذي تطلب تشكيل لجان بإشراف رؤساء الجامعات، إضافة إلى لجنة خاصة برئاسة رئيس جامعة تشرين للتدقيق في التخصصات ضمن كلية «الهندسة» الموضوع واتخاذ القرار اللازم ورفعها للتعليم العالي.

وبين إبراهيم أن مهمة اللجنة تدقيق التخصصات بما يتوافق مع المعايير والأسس المعمدة في الوزارة، على أن تنجز اللجنة أعمالها خلال أسبوعين، ويعدها توضع الشروط، مؤكداً أن أية مخالفة فيما بعد تتحمل مسؤوليتها كل جامعة من الجامعات.

وأضاف أنه تم الطلب من رئيس جامعة تشرين تشكيل لجنة محايدة بإشرافه بما فيه التركيز على اختصاصات كلية الهندسة الميكانيكية والكهربائية، تاهيها عن التركيز على مختلف التخصصات في جميع الجامعات ليصار إلى الإعلان عن المسابقة قريباً.

## مدير استصلاح الأراضي لـ«الوطن»:

# لانية لرفع رسوم الري وضخ مياه الفرات لنهر قويق سيكون في العام الحالي

محمود الصالح

كشف المدير العام للمؤسسة العامة لاستصلاح الأراضي تمام رعد عن إعادة استثمار أكثر من ٦٢ ألف هكتار من أراضي مشاريع الري الحكومية في المناطق المحررة في حلب والرققة والتي كانت خارج الاستثمار خلال سنوات الحرب بسبب سيطرة المجموعات الإرهابية على تلك المناطق، وبين رعد في حوار خاص أجرته معه «الوطن» عن إعادة تأهيل محطة البابيري وهي أكبر محطة لضخ المياه في الشرق الأوسط، إضافة إلى محطات مسكنة شرق والمشاركة في حلب و٣ محطات في الرقة ومحطة في دير الزور.

شكلت مشاريع الري واستصلاح الأراضي قاعدة الانطلاقة الاقتصادية السورية، من خلال توفيرها عمليات استصلاح آلاف الهكتارات من الأراضي التي كانت بائرة، وأصبحت تنتج القمح والقطن والمحاصيل الأخرى، أين هذه المشاريع اليوم؟ وصلت المساحات المروية من مشاريع الري الحكومية التي أنجزتها المؤسسة ووضعتها في الاستثمار ٢١٨ ألف هكتار قبل الأزمة موزعة على ثلاث محافظات حلب و٦٨ ألف هكتار الرقة ١٠٩ آلاف هكتار دير الزور ٤١ ألف هكتار، وأصبحت تعطي مردوداً عالياً مباشراً من للفلاحين وغير مباشر للاقتصاد الوطني.

ونتيجة الأعمال الإرهابية فقد خرجت كامل المساحات المروية من الاستثمار، وبعد تحرير الجيش لتلك المناطق من الإرهاب، عملت المؤسسة وبدعم من الحكومة على إعادة تشغيل بعض المشاريع، بدءاً من محافظة حلب حيث تم تأهيل مشروع مسكنة غرب بشكل تدريجي بدءاً من عام ٢٠١٦، من خلال تشغيل محطة ضخ البابيري التي استطاعتها ٩٣ متراً مكعباً في الثانية وهي من أكبر محطات الضخ في الشرق الأوسط، وصيانة إسعافية للضخعة وإعادة شريان الحياة إلى ٣٤ ألف هكتار الآن ووضعت بالاستثمار بشكل كامل بمستوى متفاوت في كفاءة الري في ريف حلب الشرقي.



استطاعت المؤسسة وبجهود العاملين فيها إيصال المياه وإعادة عجلة الحياة الاقتصادية للقرى الموجودة في هذه المنطقة، وكذلك الأمر بالنسبة لمشروع مسكنة شرق الذي تبلغ مساحته ١٧٨٠٠ هكتار، تم تأهيل محطة الضخ الرئيسية وشبكات الري بالتتالي بعد إصلاح المحطة من قبل العاملين في المؤسسة، وتم تشغيل المحطة التي غمرتها المياه بشكل كامل نتيجة تفجيرها من الإرهابيين قبل تحريرها، لأن مجموعة الضخ تقع على عمق يصل إلى ٢٣ متراً تحت المياه، حيث جرى نزع المياه وصيانة المحركات وإعادتها إلى العمل من العاملين في المؤسسة حصراً، ويتم اليوم استثمار ١٧٨٠٠ هكتار تقع في محافظتي حلب والرققة، وكذلك إعادة تأهيل شبكات الري في الريف المحرر من محافظة الرقة من خلال تأهيل محطة ضخ البوحدم، وبذلك يكون تحت إعادة تأهيل ٦٢٠٠٠ هكتار، ٤٤٠٠٠ هكتار في محافظة حلب و١٨٠٠٠ هكتار بمحافظة الرقة، وبتأثير وسطي إنتاج الهكتار الواحد ١.٢ مليون ل.س سنوياً، فإن العائدات الاقتصادية للمساحات المروية التي

تم تأهيلها يتجاوز ٧٠ مليار ل.س سنوياً، لذلك يمكننا القول إن مشاريع الري واستصلاح الأراضي هي البداية الصحيحة للنهضة الاقتصادية الوطنية.

أين وصل العمل في إعادة تأهيل المحطة المشتركة التي تروي منشأة الأسد؟ ما يتعلق بتأهيل محطة الضخ الرئيسية في منشأة الأسد التي تروي ١٧ ألف هكتار «المحطة المشتركة»، فإنه يتم العمل بالتوازي بتجهيز محركات المحطة، حيث يتم العمل على صيانة أحد المحركات الرئيسية حالياً بالتعاون والتنسيق بين العاملين في المؤسسة والعاملين في مؤسسة سد الفرات، كما تم التعاقد مع الشركة السورية لأعمال الكهرباء لتجهيز محرك بقيمة ٢٤٣ مليون ليرة وسيتم تجهيز باقي المحركات علماً أن كل هذه الأعمال كانت تجري قبل الأزمة من قبل الخبراء الأجانب.

يعتبر مشروع ري سهول الباب وتادف من

## إعادة تأهيل محطة البابيري أكبر محطة لضخ المياه في الشرق الأوسط

المشاريع النموذجية لكونه أول مشروع حكومي كبير بطرق الري الحديث، هل سيتم إعادة تشغيله الآن؟

بالنسبة لسهول الباب وتادف التي تبلغ مساحتها ٦٧٠٠ هكتار وهي مصممة لاستخدام طرق الري الحديثة، فإنه لأدق تم تخريب كامل المنشآت ولا يزال الجزء الأكبر من هذا المشروع في المناطق غير المحررة، وتوجد محطة واحدة للضخ وجزء بسيط من المشروع ضمن المناطق المحررة ولا يمكننا إعادة تشغيل هذا المشروع بشكل متكامل إلا بعد تحرير كامل المنطقة.

يبدو أنكم بدأت في العمل بشكل متسارع في مشاريع دير الزور، أين وصلتتم فيها؟

في محافظة دير الزور يوجد ٣ قطاعات ضمن المناطق المحررة مساحتها تتجاوز ٢٣ ألف هكتار، وتقارب كلفة تأهيلها الإجمالية بحدود ٩ مليارات ل.س، وتتركز الكلفة الأكبر في صيانة محطات الضخ، وقد باشرت المؤسسة

بالعمل لإعادة تأهيلها تدريجياً حسب الاعتمادات المتوفرة، حيث تم التعاقد مع مؤسسة تنفيذ الإنشاءات العسكرية لتأهيل محطة الضخ للقطاع الثالث بقيمة مليار وأربعمائة وأربعين مليون ليرة ومع الشركة السورية لأعمال الكهرباء لتأهيل خطوط نقل القدرة بقيمة ١٦٦ مليون ليرة، كما تم الإعلان من منظمة الأغذية والزراعة لتأهيل محطة الضخ للقطاع الخامس وأبار الصرف ضمن القطاع بقيمة تتجاوز مليار وثلاثمائة مليون ليرة.

العقبة الأساسية لإعادة تأهيل المشاريع هي تأمين التمويل اللازم، والعقبة الأساسية للتنشغيل الأمل للمشاريع هو عدم توافر الآليات الهندسية والفنية المتخصصة بأعمال الصيانة وآليات الخدمة، حيث كان لدى المؤسسة ١٦٦٤ آلية هندسية وخدمة من مختلفة الأنواع ولا يتوفر اليوم منها سوى ٦٤ آلية من ضمنها خمس درجات تارئة، إذ يزيد طول المصارف المشحوفة عن ٤٠٠٠ كم والمغطاة عن ٩٠٠٠ كم، وفي حال عدم تنفيذ الصيانات اللازمة بشكل عاجل ستزداد نسبة الملوحة وارتفاع البساط المائي في الأراضي الزراعية نتيجة الري وعدم الصرف، ما يهدد بخروج مساحات كبيرة من الاستثمار بسبب التملح والغرق.

ما الجهود المبذولة لإعادة ضخ مياه نهر الفرات إلى القويق؟

إن التخريب في المشروع طال المحطة وخطوط نقل القدرة، وتحالياً تم تأمين الكابلات لخطوط نقل القدرة وسوف يتم تركيبها مع بداية العام القادم، ويوجد حالياً تنسيق مع منظمة الفاو لإصلاح المحطة خلال عام ٢٠٢٠، أما الأضرار في المشروع فهي بسيطة وسيتم معالجتها بالتوازي مع إصلاح المحطة، ولهذا المشروع أولوية بالنسبة لمدينة حلب ويتم الآن تأمين المياه للمدينة الصناعية في الشيخ نجار من خلال محطة مؤقتة.

هل هناك دراسة لزيادة أجور رسوم الري؟ لا يوجد أي دراسة لرفع الرسوم على الرغم من أنها رمزية ولا تساوي جزءاً من تكاليف التشغيل والصيانة ومياه الري هي خدمة وليست سلعة.